

هل فسر النبي صلى الله عليه وسلم القرآن كاملاً ؟ للشيخ أ.د.يوسف بن عبدالعزيز الشبل

يوسف الشبل

وهنا مسألة مهمة ذكرها اهل العلم وايضا ذكرها شيخ الاسلام ابن تيمية في مقدمة التفسير وفي فتاويه وهي مسألة هل النبي صلى

الله عليه وسلم فسر القرآن كاملاً او لم يفسره - [00:00:00](#)

هذه مسألة وقع فيها الخلاف بين اهل العلم قديما وتحققها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بلا شك له الاهتمام الكبير في بيان اه
القرآن الكريم وفي ايضاح القرآن الكريم لصحابته رضي الله عنهم. ولكن الحق في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان -

[00:00:18](#)

قد فسر القرآن الكريم فيما تحتاجه الامة في وقته وكان الصحابة رضي الله عنهم كلما اشكل عليهم شيء من القرآن الكريم توجه النبي
صلى الله عليه وسلم فبين لهم فاذا قيل هل النبي صلى الله عليه وسلم فسر القرآن كاملاً اية اية حرفا حرفا كلمة كلمة فنقول

الحق في ذلك ان النبي صلى الله - [00:00:41](#)

عليه وسلم فسر ما ما كان الناس يحتاجونه في وقته ما كان الناس يحتاجونه في وقته فقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم. اذا لم

يفسر القرآن كاملاً كلمة كلمة وانما فسر ما تحتاجه الامة في زمانه - [00:01:03](#)

او ما يحتاجه اهل ذلك الزمان. طيب لماذا لم يفسروا القرآن كاملاً لماذا لم يفسره من اوله لآخره؟ نقول لان القرآن قرآن عربي ونزل

على امة عربية لها او بلغت في الفصاحة - [00:01:19](#)

وبالباغة الذروة وكانوا عربا خلصا يعرفون الايات القرآنية ويعرفون كلام الله عز وجل لانه كلام عربي فصيح فلذلك لم يكونوا

محتاجين الى بيان القرآن كلمة كلمة وانما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفسر لهم ما كانوا يحتاجون ولذلك المأثور عن النبي صلى

الله عليه وسلم في تفسير القرآن العظيم لم يكن ذلك العدد - [00:01:35](#)

حتى يعني اوصلهم بعضهم الى ستين موضع او الى خمسين موضعاً فقط. الذي فسر النبي صلى الله عليه وسلم. لماذا؟ لان الصحابة

لم يكونوا لانهم عربا عرافا لان عرب ويعرفون كلام الله الا ما اشكل عليهم. ومما اشكل آآ من المواضع التي اشكلت على بعض الصحابة

ان اية - [00:02:00](#)

مثلا سورة الانعام في قوله سبحانه وتعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. اشكلت على كثير من

الصحابة حتى جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله اين الذي لم يظلم نفسه - [00:02:21](#)

فبين النبي صلى الله عليه وسلم ان المقصود لانهم ظنوا ان المقصود بالظلم هنا هو ظلم النفس الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم

اولئك لهم الامن وهم مهتدون. ظنوا ان الظلم في الاية هو ظلم النفس. تقصير في حق الله في جانب الله - [00:02:38](#)

بين النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الظلم الذي تعنون وانما الظلم هو الشرك. الم تسمعوا قول العبد الصالح لابنه وهو يعظه يا

بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. فبين ان الظلم مقصود الاية هو الظلم ظلم خاص. وليس ظلماً وليس ظلماً عاما - [00:02:55](#)

وغيرها من يعني الاحاديث الكثيرة التي فسرنا النبي صلى الله عليه وسلم مما غمض واشكل على كثير من الصحابة رضي الله عنهم

بعد فترة النبي صلى الله عليه وسلم وبعد وفاته صلى الله عليه وسلم تصدر الصحابة رضي الله عنهم للقرآن الكريم ولتفسيره ولبيانه

- [00:03:16](#)